من ان عدم الاخبار عن الحرف وبه لعدم استقلاله و
عدم الاخبار عن معنى الفعل بتمامه لعدم استقلاله
وكذا عن جزئه الذى هى النسبة وعدم الاخبار عن
الحدث لان النسبة اعتبرت فى مفهوم الفعل تمنع ان
يسند الى الحدث شئ ما احتجنا الى تكلفات كثيرة فى
كلامه والذى يطمئن به القلب ان ما ذكره وجه آخر
لا لما هو المشهور وهو انما لم يخبر عن الفعل والحرف
لانهما يدلان على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير لا يخبر
عنه اذ لا يثبت للمعنى باعتبار كونه ثابتا للغير شئ
بل يثبت له شئ باعتبار كون الغير ثابتا له فالاخبار
عنهما يخالف ما هو الغرض من وضعهما وهو افادة ثبوت
معناهما للغير فامتنع الاخبار عنهما ولم يصح فى اللغة و
امتياز الفعل عن الحرف مع كونهما مشتركين فى ان الغرض
من وضعهما افادة ثبوت معناهما للغير بان معنى الفعل
كلى لا يتعين ثبوت ما يفيده لامر هو ثابت له بل
يحتمل غيره فيفيد الاخبار به بخلاف الحرف اذ يتعين مفهو
لما يثبت له ووضعه لخصوص معنى يتعين ثبوته لما
ثبت له فيلغو الاخبار به فلذلك يخبر بالفعل دون
الحرف وح لا يجعل هذا التنبيه لبيان امرين بل لمجرد بيان
ان الفعل يخبر به دون الحرف مع اشتراكهما فى الدلالة على
المعنى باعتبار الثبوت للغير التنبيه العاشر هو هذا فى

ضمير

لا لما هو المشهور

ضمير الغايب اى تحقيق مفهومه نظر هل هو مو
ضوع لجميع جزئيات مفهوم ما تقدم ذكره سواء كان
جزئيات حقيقيات او اضافيات كما يقتضيه كثرة رجوعه
الى المفهومات الكلية المتقدم ذكرها وهى تبعد القول
بالتجوز او موضوع لجزئيات مشخصة لمفهوم ما تقدم
ذكره بناء على ان ما عداه من الضماير موضوع للمشخص
ونظم كل طائفة فى سلك يعنى افراد نوع واحد فى
حكم واحد من الامور المهمة التى قلما يتجاوزها ايمة
العربية وكذا فى كليته اى فى الجملة وهو اذا كان راجعا
الى الكلى نظر لانه يجوز ان يكون موضوعا له فيكون كليا
وان يكون مجازا فيه فلا يكون كليا وفى بعض النسخ
وكليته وشخصيته نظر اى فى اتصافه بكلا الوصفين بناء
على رجوعه الى الشخص تارة والى الكلى تارة اخرى
لان كليته دايرة بين الوجود والعدم او فى كليته وشخصيته
اذا كان راجعا الى الكلى نظر واليه ذهب سيد المحققين
قدس سره فيما نسب اليه من الحواشى حيث قال اى اذا
كان المرجوع اليه مشخصا فلا بحث بجزئيته واما اذا كان
المرجوع اليه كليا عاما ففى كليته وجزئيته وبما ذكرنا
اتضح مقصوده قدس سره من هذه الحاشية وظهر بطلان
ما ذكر من وجه البحث ان الكلى المذكور من حيث انه مشخص
فى الذهن بذكره سابقا هل هو جزئى اولا اذ لا ينبغى ان

Copyright © King Saud University